التعبد بالصلاة والصيام كالخوانك بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ
له والتجرد عن الشواغل في اوطان الاهل والاقارب والعاقل يعلم ان البركة الايام
عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلما ويكسب عدوه من الجن والانس كربا وغما
السادس ان يكرم اهل المدرسة التي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة والاحترا
ويرعى لهم حق الجيرة والصحبة والاخوة في الدين والحرفة لانهم اهل العلم وحلته
وطلبته ويتغافل عن تقصيرهم ويغفر زلتهم ويستر عوراتهم ويشكر محسنهم و
يتجاوز عن مسيئهم فان لم يستقر خاطره بسوء جيرتهم وخبث صفاتهم او لغير
ذلك فالير تحل عنها ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره واذا اجتمع قلبه
فلا ينتقل من غير حاجة فان ذلك مكروه للمبتدئين واشد منه كراهة تنقلهم
من كتاب الى كتاب كما تقدم فانه علامة على الضجر واللعب وعدم الفلاح
السابع ان يختار لجواره ان امكن اصلحهم حالا واكثرهم اشتغالا واجودهم طبعا و
اصونهم عرضا ليكون معينا له على ما هو بصدده ومن الامثال الجار قبل الدار والرفيق
قبل الطريق والطباع سراقة ومن آداب الجنس التشبه بجنسه والمساكن
العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واجمع لخاطره اذا كان
الجيران صالحين وقد تقدم قول الخطيب ان الغرف اولى بالحفظ واما الضعيف
والمهتم ومن يقصد للفتيا والاشتغال عليه فالمساكن السفليه اولى بهم والمرافق
الداخلة التي تقرب من الباب اومن الرحا اليز بالموثوق بهم والمرافق الداخلة
التي يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى بالمجهولين المتهمين والاولى ان لا
يسكن المدرسة وسيم وجه او صبي له فيها ولي فطن ولا يسكنها نساء في امكنة
تمر الرجال على ابوابها او بها كوات تشرف على ساحة المدرسة وينبغي للفقيه ان
لا يدخل بيته من فيه ريبة او قلة دين ولا يدخل اليه من يكرهه اهلها او من
ينقل سيئات سكانها وينم عليهم او يوقع بينهم او يشغلهم عن تحصيلهم ولا
يعاشر فيها غير اهلها الثامن اذا كان مسكنه في مسجد المدرسة او في مكان الانتفاع
ومروره على حصره وفرشه فاليحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من نعليه
ولا يقابل باسفلهما القبلة ولا وجوه الناس ولا ثيابه بل يجعل اسفل احدهما

الى

الى اسفل الاخر بعد نفضهما ولا يلقيهما الى الارض بعنف ويتركهما في مظنة
مجالس الناس والوارد بن اليها غالبا لطرفي الصفة بل يتركهما اذا تركهما
في اسفل الوسط ونحوه ولا يضعهما تحت الحصر في المسجد بحيث يتكسر واذا
سكن في البيوت العليا احفظ المشي والالقا عليها ووضع ما يثقل كيلا يوذي
من تحته واذا اجتمع اثنان من سكان العلو وغيرهم في علي الدرجة للنزول
بدى اصغرهم بالنزول قبل الكبير والادب للمتاخر ان يلبث ولا يسرع في النزول
الى ان ينتهي المقدم الى اخر الدرجة من اسفل ثم ينزل فان كان كبيرا تاكد ذلك
وان اجتمعا في اسفل الدرجة للطلوع تاخر اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله
التاسع ان لا يتخذ باب المدرسة مجلسا بل لا يجلس عليه اذا امكن الا
لحاجة او في ندرة لقبض او ضيق صدر ولا في دهليزها المهتوك الطرق
فقد نهي عن الجلوس على الطرقات وهذا منها ومعناها لا سيما اذا كان
ممن يستحي منه او ممن هو في محل تهمة او لعب ولا نهما اذا مظنته دخول فقير
بطعامه وحاجته فربما استحيا من الحاضرين لسببين ويكلف سلامه ومظنته
دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه او يوذيه ولان في ذلك بطالة
وتبذلا ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالا من غير حاجة الى راحة او
رياضة وانتظار احد ويقلل الخروج والدخول ويسلم على من في الباب اذا مر
به ولا يدخل ميضاتها العامة عند الزحام من العامة الا لضرورة لما فيه
من التبذل ويتاذى منه ويطرق الباب اذا كان مردودا طرقا خفيفا ثلاثا
ثم يفحه ولا يستنجم بالحايط فينجسه ولا يمسح يده المتنجسة بالحايط ايضا
العاشر ان لا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب ونحوه ولا يلتفت
اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو سائر من غير التفات ولا يكثر الاشارة
الى الطاقات لا سيما ان كان فيهن نساء ولا يرفع صوته في تكرار او نداء احد او بحث
ولا يفتش على غيره بل يحفظه ما امكنه مطلقا لا سيما عند حضور المصلين
او حضورهما الدرس ويتحفظ من شدة رفع القبقاب والعنف في اغلاق
الباب وازعاج المشي في الخروج والدخول والصعود والنزول وطرق باب

ح خفق اصل الاستلقا

ط طلابه

ص الى بيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)